

بورس بين المنطقيين الأرسطي والكانطي بحث في حاشية الأرغنون السيميائي

عايدة حوشي
جامعة بجاية، الجزائر

يقول **جالينوس**: " ثم إن أصحاب الرأي والقياس يأخذون من تلك **الإعراض** دلالة على السبب، و يستخرجون من علم السبب العلاج والمداواة " ⁽¹⁾، فمن **بؤادر المرض** و **ملائح الشخص** فيه؛ تظهر **اللائل** عليه كسبب فيه، وبموجبها يعرف المرض، فهي **الظواهر** المتساعرة على فهم معنى المرض و الظاهرة التي أنتجت، و كما يشرح الطبيب نفسه (**جالينوس**): " إن معنى قولي " **ظاهرة** " إنما هو أن يستدل عليها **بعلامات** " ⁽²⁾، ومن هنا يمكننا القول: إن **أعراض المرض** هي إذن بمثابة **البوال** التي ستحيل إلى **مدلولات** بعينها، و هي المرض ذاته بملائحه أو الباء، و فهم الدليل طريق لمعرفة **الرداء**، فما يظهر من **أعراض** يستدل عليه بالعلامات، أي ما يمكن أن يطلق عليه اسم: **الإعراضية**؛ أي السيميولوجيا أو علم **الإعراض** ⁽³⁾، والذي يعتبر من أول **الدروس** في السيمياء.

نفهم مما سبق أن علامة ما؛ هي اشتغال طعن من خلال معبر عنه، وإنا كان عند **جالينوس** عرضا من **الإعراض** - مهما كانت طبيعته - فهو عند **أرسطو** " جزء من مُشكلات تعريف الخطاب (الاحتمال، و العلامة، و المثل)، فالخطابة رسالة لغوية ينمذج فيها اللساني بغير اللساني، إذ يقول: " و قد يؤتى بالتفكيرات من **الصاحقات** و من **اللائل** كي تكون لا محالة كل واحدة من هاتين هي واحدة من تينك . . . **فاللائل** منها ما هو بمنزلة الجزء من الكد، و ما كان من هنا النحو اضطرارياً فهو **دلالة**، و ما كان منه غير اضطراري فليس بمسمى كالفصل من الفصول، وقد أعني بالاضطرارية تلك التي تكون منها السلوجسمات (**الطفايسات**)، و ما كان من **اللائل** هكذا فهو **دلالة** " ⁽⁴⁾، فلقد استخدم **أرسطو** لفظي **الدلالة واللائل** . . .



... وهو بهذا الشكل يجعل الأولى غير مساوية للثانية، وإلا لكانا باللفظ نفسه، فهذه الدلالة تمس الدلائل في لغة الخطاب المكتوب أو الشفهي، كما تمس الدلالة فيما هو غير لغوي.

يوجد إلى جانب العلامة عند أرسطو في الدلائل مفهوم الأيقوس إذ يقول: " وأما الأيقوس والعلامة هي مقدمة محمودة: لأن الكائن وغير الكائن على الأكثر والموجود وغير /0/ الموجود هو أيقوس مثل: الحساد يبغضون و المحبون يحبون، وأما العلامة فهي مقدمة برهانية أما اضطرارية وأما محمودة: لأنّ الذي بوجوده يوجد الشيء، أو الذي بكونه يكون الشيء فهو علامة لكون الشيء، أو لوجوده " ⁽¹⁾، أي أنّ درسا في الدلائل على ما يذهب إليه أرسطو يقتضي التمييز بين ما يكون موضوعا عاما مباشرا (أيقوسا)، و بين ما يكون علامة تحيل إلى موضوع من الموضوعات من خلال توجه من التوجهات، لأنّ العلامة حسب ما ذهب إليه هي ثلاثة أنواع: " إذ يقول : والعلامة توجد على ثلاث جهات مثلما توجد الواسطة في الأشكال، لأنّها أما أن تكون في الشكل الأول، وأما في الثاني، وأما في الثالث؛ مثل أن يبين أن المرأة ولدت من قبل أنّ لها لبنا، فبيان ذلك يكون في الشكل الأول، لأنّ الواسطة هي أنّ لها لبنا، فلتكن (أ) والدّة، و (ب) وجود اللبّن لها، و(ح) امرأة، وأما أن الحكماء ذوو فضائل لأنّ بطيقوس ذو فضائل، فإنّه يكون في الشكل الثالث، فلتكن (أ) ذوي فضائل و(ب) حكماء و (ح) بطيقوس، فهو صدق أن يقال (أ و ب على ح)، غير أنّ الواحدة لا تُقال لشأنها أو لكذبها، و أما الأخرى فتقال، و أما أنّ المرأة قد ولدت لأنّها صفراء فيتبيّن في الشكل الثاني، فالأنه تلحق التي ولدت صفرة " ⁽²⁾.

لقد أبرز أرسطو أن موضوع الدلائل علامات و أيقوسات تعمل كلّها بموجب المقايضة المنطقية، فما يكون لعلامة ليس بالضرورة منطبقا على علامة أخرى من خلال ما قدّمه من أمثلة؛ لذلك قرنّها بالصادقات منها، و الذي يوجهها هو المنطق لأنّ: " الصدق قد يوجد في جميع العلامات " ⁽³⁾، و ليس في جميعها على الإطلاق، لذلك " فالسمى من هذه العلامات بالحقيقة علامة ما كان من الأطراف " ⁽⁴⁾، أي ما كان متوفرا على الصدق لا على الكذب، و بهذا الشكل يمكن اعتبار الدرس الثلاثي الدلالي بهذا المضمون درسا أرسطيا دون منازع في مجال السميوطيقا على الإطلاق (الدلائل).

3. فكرة المقولات و البعد المنطقي للفكرالعلاماتي الأرسطي: يعتبر المنطق الأرسطي قاعدة هامة أعطت الفكر السيميائي الحديث أبعاد خاصة حملته على الاعتناء بالمقولات و تجديدها، و بالتالي الخوض في المسائل المؤسسة للتأويل الموضوعي للأدلة المختلفة. الذي أورده أرسطو في منطقته هو: " كل من التي تقال بغير تأليف أصلا، فقد يدل إمّا على " جوهر"، و إمّا على " كم"، و إمّا على " كيف"، و إمّا على " إضافة"، و إمّا على " متى"، و إمّا على " موضوع"، و إمّا على "أن يكون له"، و إمّا على " يفعل"، و إمّا على " ينفع" ⁽⁵⁾؛ ألا نرى أنّها تقود إلى مفهوم

تناول المعرفة بالطرائق المختلفة، ووفقا للوسائل المختلفة، سواء باللغة العادية أم باللغة الشعرية؟

عنت المقولات فيما عنته؛ طبيعة الفكر الإنساني عموما و ما يقتضيه من طبائع دلالية مختلفة، إذ يقول طائع الحداوي: " وهذه المقولات المؤلفة للحدود والقضايا و المقدمات و الأقيسة لا تخص علم المنطق وحده و صناعته؛ بل تمتد لتشمل موضوعات علوم أخرى و مسائلها كالعلم الطبيعي، و العلم المدني، و التعاليم و ما بعد الطبيعة"⁽⁶⁾، علما أنها تعلقت أكثر شيء بتسنيين الفكر عموما، و " إن اعتمد في وضعها على المشهور من المعاني المعلومة بالفطرة في اللسان اليوناني"⁽⁷⁾، هذا من ناحية أمّا من ناحية أخرى فقد أورد الحسن بن سوار في تعليقاته الواردة في المخطوطة على ترجمة كتاب المقولات: " أمّا غرض أرسطو طالعيس في هذا الكتاب فهو الكلام في الألفاظ البسيطة التي في الوضع الأول الدالة على أجناس الأمور من حيث يستدل عليها باللفظ. فهذا هو غرضه في هذا الكتاب "⁽⁸⁾، و حسبنا بهذا الجانب الدلالي الهام الذي تتيحه مسألة المقولات.

لم يُنظر إلى المنطق الأرسطي بمنظور إيصالي رغم كونه قد أسس لإيجابيات هامة و لحاجات علمية ملحة، أمّا ما أثبت فيه من أخطاء فيعود إلى عدة أسباب⁹ لأنّ معطياته إمّا صحيحة أو خاطئة، و هو منطق يُتجاوز و لا يُتجاوز في الوقت نفسه في صورته و ثنائيته، رغم ما ورد عند فرانسوا سترين (François Strin) من أن "أرسطو لا يُتجاوز" (Aristotele indépassable)¹⁰؛ فالعصور الوسطى هي التي أظهرته بمظهر المتجاوز نظرا للتطور العلمي الغالييلي و الكوبرنيكي، لكنّ عصورا أخرى أثبتت قيمة هذا الفكر لأنه فكر لم يأت من العدم بل هو تطور فعلي لتواصل الإنسان مع الآخرين وفق شرعية عقلية إدراكية، إذ يعتبر تأكيدا على الفكر الأفلاطوني المهتم بأورغان العقل، الذي جمعت بواسطته معاني إدراك معطيات الحواس (سيلوجسموس)، لكنّها كانت بحاجة إلى لمسات أرسطية.

ثانيا . كانط (Kant): لقد ظهرت الفلسفة النقدية، و انتقد أرسطو، كما ظهر تجاوز المذهب العقلي التقليدي، إذ لابد أن تُوجّه العناية أكثر صوب الرياضيات و العلوم الطبيعية التي تهدف إلى التواصل مع التمييز بين نقد العقل النظري، و نقد العقل العملي ثم نقد العقل بالحكم¹¹ حيث يظهر جليا أن الفكر الفلسفي الأرسطي سيتوسع في مجالات المنطق والأخلاق و التواصل، و لو بنظرة تكاد تكون حسية نفسية أكثر منها واقعية، فأضحى كانط راهنا، و ظهر الإنسان في حدود مجرد العقل⁽¹²⁾، إذ اعتنى كانط بالبحث عن مصدر التفكير البشري، و كيف يكون للإنسان رد فعل عقلي، إلى جانب كيفية ضبط القدرات الفكرية، لكن دون أن يكون هناك إيغال في مذهب سيكولوجي^{**}، " فالفلسفة الكانطية تهدف إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة (ماذا يمكن أن أعرف؟)، (ماذا يجب أن أعمل؟)، (ما المسموح لي بأن أمله؟)"⁽¹³⁾، بهذا أراد كانط أن يضبط حدود المعرفة التي تسمح بالتواصل، لأنّه أراد إيصال

فكرة مفادها؛ إنّ آلية التواصل لا تعمل إلّا من خلال تحديد المفاهيم و تحديد الواجب، أما الذي يلحقه من إحساسات ثانوية، كحب أو كراهية فليس معتدا به، لأنّ الذي سيحقق تمكن الإنسان من مطالبه هو: الإدراك و العقلان؛ الخالص و العملي.

يتضمن العقل عند كانط " ثلاث قوى أولية وظيفتها على الترتيب: الإدراك، وفعل الإرادة، والشعور"⁽¹⁴⁾، فعبر كل هذه الوظائف يُحدد منطق فلسفته الثلاثية، أين يظهر بشكل جلي ارتباط الأسئلة ببعضها البعض حتى تشكل وحدة للإيصال وتحقيق المعرفة مع الأخذ بعين الاعتبار الأنثروبولوجيا (Anthropologie)⁽¹⁵⁾، ففي مرحلة أولى كانت اهتمامات كانط مظلمة نوعا ما، سعى فيها إلى استنباط مزايا العقل المجرد من الخطايا دون اللجوء إلى القياس، إذ يمكن فهم العالم بالعقل لأنّه ليس بعيدا عن الفهم إلا من جانب حسي، فالإدراك هو الطريق المؤدية للتوصل إلى الحقيقة (المعرفة)، ثم ليتمكن العقل من العمل لأبد أن نقضي على المرحلة الأولى التي إذا قامت على العلم فلا مجال للإحاطة بأخلاقتها، وهذا حتى نميز بين الحق و الباطل و ما شابه.

1. المنطق الكانطي: قبل تحديد معالم المنطق الكانطي لأبد من إيراد النموذج المقولي

الموالي:

جدول النماذج:⁽¹⁶⁾

1	2
الكمية (De la quantité)	الكيف (De la qualité)
الوحدة (Unité)	الوجود المنطقي (Réalité)
الكثرة (Pluralité)	السلب (Négation)
4	3
الجهة (De la modalité)	الإضافة (De la relation)
الإمكان/الاستحالة (Possibilité/Impossibilité)	الجوهر والعرض (Inhérence et subsistance)
الوجود/اللاوجود (Existence/Non existence)	العلية و السببية و التبعية (Causalité et dépendance)

لقد استعير المذهب المقولي الكانطي من الفكر الأرسطي. كما سبق و رأينا، إذ انطلق فيه كانط من مبدأ القوانين الكلية الطبيعية، ثم بيّن كيفية نطق الصيغة بالمادة دائما مع وجود الغاية، ليحدد القواعد الكلية وفق هذه الصيغة، و انطلاقا من وحدة الصورة في كليتها، يظهر الاتساق و الشمول، أي العمل وفق قاعدة تبني ذاتها وفق نظام كلي⁽¹⁷⁾، و الهام في هذا المشروع المقولي: أنّه ينبني أساسا على ثلاثية فكرية بهذا الشكل:

•. (3=2+1)

•. الوحدة+ الكثرة+ الجملة.

•. الوجود الإيجابي+ الوجود السلبي= الحد.

•. الجوهر والعرض+ العلية= التفاعل.

•. الإمكان الاستحالة+ الوجود/ اللاوجود= الضرورة في الحدوث.⁽¹⁸⁾

إذا أردنا تسليط الضوء على تطور الفكر الأرسطي إلى الشكل الكانطي يمكننا القول: إنها تختلف اختلافاً غير قليل عن القائمة الأرسطية. كما رأيناها سابقاً، فقد فهم كانط المقولات ووظفها حسب الوظائف المنطقية⁽¹⁹⁾، أو الروابط الأولية، أو العلاقات الضرورية بين الموضوعات والمحمولات، في حين اعتبرها أرسطو بمثابة مجموعة من الأجناس العليا التي تندرج تحتها جميع الموضوعات والمحمولات، لأن المقولات الأرسطية ليست متجانسة بدليل ما ضمّنه أرسطو داخلها من معاني "الزمان والمكان والوضع، في حين أنها لا ترتد إلى العقل، بل إلى التصور الحسي المحض"⁽²⁰⁾. لذلك كان لكانط منطق المتطور عن المنطق الأرسطي لا المطابق له.

يعتبر المنطق الكانطي إذن تطوراً للأبعاد المنطقية الأرسطية، ففي حين أقام أرسطو فكرته المنطقية على تصنيف الأشياء الواقعية ضمن ارتباطها بالفكر، هدف كانط إلى "تحليل عناصر العقل البشري في صميم وحدته، أعني تشريح الفكر الخالص، و لكن في علاقته بموضوعاته، و إذن فإن مقولات أرسطو موضوعية، لأنها تنصب على الأشياء من حيث هي مفهومة، في حين أن مقولات كانت ذاتية لأنها تنصب على العقل من حيث هو فهم"⁽²¹⁾. الهام في كل هذا هو: فكرة الاستنباط التي أقرّها كل من أرسطو وكانط، حيث اعتمدا على موقع استنباطي لحدوث عملية التفكير و معرفة الأشياء والظواهر، بحدود العقل و إمكانياته أو الأنا المفكر⁽²²⁾ (Cogito).

3. الظاهرة:²³ ظاهرة ما؛ هي (في مقابل مألها من صورة) "مادة يُقدّمها لنا الإحساس (كاللون و الصوت مثلاً)، هي التي تكوّن صميم وجود هذه الظاهرة، و هذا الوجود الواقعي الذي تنطوي عليه كل ظاهرة يتصف بقدر معين من الشدة، لأنّه يتراوح بين الصفر (أو انعدام الإحساس)، و بين درجة غير محددة، و لكنّه مُقدّم لنا في كل الحالات كحقيقة موحدة نستشعرها بأسرها مباشرة دون أن يكون مثلها كمثال المقادير المتصلة التي تترتب على التأليف المتعاقب للإحساسات العديدة...و لكنّا لو ضربنا صفحا عن الدرجات المختلفة التي يمكن أن يمر بها أي إحساس، لبقى لدينا المفهوم العام التأليفي للتدرج (gradation)⁽²⁴⁾، حيث نلاحظ أن الظاهرة أياً كانت تحددها درجات إحساساتنا التي إما أن تكون مباشرة أو متدرجة لأنّ الإحساس داخل حتماً في عمليات العقل، وموجّه فعليّ لتواصلنا المرتبط بظاهرة هي المجال الذي يمكن للعقل أن يمارس فيه نشاطه، طبعاً في حدود الزمان و المكان، فلو بحثنا عن

المكان و الزمان في خضم التجربة و في صميم الظاهرة لما وجدنا لهما أثرا، فهما قالبان عقليان لازمان يزود العقل بهما التجربة لكي تحدث بالفعل...⁽²⁵⁾ ، فالإحساس مرتبط بالعقل و التجربة حيث لا يمكن للواحد منهما أن يتجسد بمنأى عن الآخر في حدود الزمان و المكان كليهما.

II . تشارلز سندررس بورس (Charles Sanders Peirce) : لكي يتسنى للباحث أن يلج مجال التفكير البورسي . موضع اهتمامنا . لابد من تناول أفكاره و المبادئ التي أرساها في الحقل السيميائي انطلاقا من: أولا . الظاهراتية (Phenomenology/ Phaneroscopy)⁽²⁶⁾ الظاهراتية أي: الفينومينولوجيا أو الفانيروسكوبيا⁽²⁷⁾ . بتعبير بورس . : "هي عبارة عن وصف للفانيرون (Phaneron)، و التي تعني مجموعة شاملة لكل ما هو . عبر أي طريق أو معنى . حاضر في الذهن، بصرف النظر عما إذا كان هذا الشيء حقيقيا أم غير ذلك"⁽²⁸⁾ ، فمصطلح الفانيروسكوبي؛ هو الدراسة التي تركز و تستعين بالملاحظة المباشرة للفانيرونات ثم تعمم ملاحظتها، علما أنها لابد أن تكون متحدة غير متفرقة، تميز و تومئ بعدة طبقات واسعة جدا من الفانيرونات (الظواهر) التي تشرح بدقة السلوكات المتفاوتة تمام التفاوت (Quite disparate)، ليبقى التساؤل مفتوحا . حسب بورس . كيف تدرس هذه الظواهر في مقابل أية حقيقة؟⁽²⁹⁾ ، فالظاهرة أو الفانيرون تواجه الحقيقة في حد ذاتها، لأنها متعلقة بما هو واقعي أو غير واقعي، كما ترتبط بالمنطق و الرياضيات على السواء⁽³⁰⁾ . إذ يُبين ذلك جيرار دولودال بقوله : " لقد منحت الرياضيات الأرضية للثلاثية الفانيروسكوبية La triadicité phaneroscopique ، وباعتبار الأمر يتعلق بالأنواع الثلاثة للوعي: فإنها أي (هذه الأنواع) مرتبطة بأفكار الواحد و الاثنين و الثلاثة بوصفها الصيغ الأولية الثلاث التي لها علاقة بالتحليل المنطقي، فواحد بوصفه صيغة للفكرة البسيطة، واثنان بوصفها البسيطة والوحيدة للتركيب الذي يؤلف الوحدة المباشرة لأكثر من فكرتين، والتي لا يكون في المستطاع اختزالها إلى زوج من أزواج Une paire de paires ، بل المتضمنة للفكرة المعبر عنها بـ (واو العطف)، و التي تجمع دائما ثالوثا أو مجموعة أكبر"⁽³¹⁾ ، ف "خلف هذه التغييرات المصطلحية نجد أن بورس قد أنشأ منطقا جديدا؛ هو منطق العلاقات، مُدركاً أنه قد ذهب إلى أبعد من منطق أرسطو و كانط"؛ Derrière ces changements de terminologie se trouve le fait que Peirce élaborait déjà une nouvelle logique , la logique des relations. Il se rendait compte qu'il allait au-delà de la logique d'Aristote et de Kant)⁽³²⁾ .

نفهم من هذا الطرح أن الظاهراتية بما تحمله من ظواهر اختارت لنفسها بنية منطقية خاصة في نماذجها و كيفية تحققها، فهذه النماذج و الطبقات لا يمكن أن تكون إلا ثلاثة من العناصر المستقاة من أفكار: أرسطو، فكانط ، . كما سبق وبيّنا عند كل منهم ، ففكرة الثلاثة بارزة في المسار البورسي، تقوم أساسا على عنصر التراتبية بحيث كل عنصر فيها

يؤدي إلى الآخر، كما أكد أرسطو بأن "عدد المبادئ ثلاثة و ثلاثة فقط"⁽³³⁾، و لهذا نجد بورس يؤكد على هذا المبدأ حسب النماذج الثلاثة للظاهراتية، والتي هي على التوالي:

1 . الأولية (firtness) : هي أول مقولة تُعنى باحتواء الصفات الخاصة بالظاهرة (The

first category comprises the qualities of phenomena)، مثل الحمرة، القاسي، المحزن، الشرف، وكذلك هناك . بلا شك . عدة متنوعات تخص الكليات (Utterly) المطلقة غير المعروفة عندنا، فهي مقولة الإحساس الأولي، و بالتأكيد علينا أن نعرف كذلك أنّها حالة ترتبط بوعي ذاتي فردي عند الجميع (كلّ الناس) الذين من واجبهم التعاطف الكبير⁽³⁴⁾ . فالملفت للانتباه في هذا الرأي أنّ بورس قد أكد على نوعية التعاطف الذي يؤكد عنصر الجماعية، الأمر الذي وضّحه ضمن تعلّق هذه المقولة بما يمكن (أن يكون)، أي عالم الممكنات الذي يعطي معنى الصفات " We ought to say that it is the senses that make the sense qualities or the sense qualities to wich the senses are adapted"⁽³⁵⁾؛ أي لا بد من إعطاء قيمة للممكن عن طريق وضع قيم فيما بين الفينومينات أو الظواهر، لأنّها لا بد أن تتوفر على عنصر إمكانية لحاقها بغيرها، فالصفات في هذه المرحلة تدمج في بعضها البعض، و تقود الواحدة منها إلى الأخرى (The qualities merge into one another)⁽³⁶⁾ . لأنها لا تعمل داخل الفردية بل داخل الطابع الاجتماعي للعلاقات التواصلية المختلفة.

2 . الثانية (Secondness) : يعرض بورس هذه المقولة في إطار عالم الموجودات (Actual

facts)، و بعيدا عن كون صفات هذه المرحلة شاملة . أشمل من صفات الأولية . ف: منها المبهم (Vague)، ومحتمل الوقوع (Potential)، لكن وقوع واقعة ما بالمصادفة هو: وقوع فردي تام (Perfectly individual)، و مع ذلك لا وجود له في الواقع.

3 . الثالثة (Thirdness) : تركز هذه المقولة على ما يسميه بورس " القوانين (The laws

أي حينما نتأمل عناصر هذه المقولة من الخارج فقط، لكننا لما نشاهد درعا أو حماية من جانبين نسميها أفكارا (Thoughts)، فالأفكار ليست صفات و لا حقائق، إنّها ليست صفات لأنّه يمكن إنتاجها و إنمائها، بينما الصفة أبدية، مستقلة عن أيّ تحقق"³⁷، فالأفكار من الداخل يمكن أن تكون لها غايات، و بالفعل لا بد أن يكون لها بعض الغايات جيّدة كانت أو رديئة.

ثانيا . منطق السيميوطيقا؛ نظرية للعلامات⁽³⁸⁾ : (Logic as semiotic the theory of

signs)

عبر أسلوب التدرج الاستقرائي في توليد المفاهيم؛ يرى بورس أن هناك ثلاثة تقسيمات للمنطق إذ يقول: " المنطق في مفهومه العام: هو كما أعتقد أنّي عرضته ظاهريا ليس إلا اسما آخر للسيميوطيقا (Another name of semiotic)، أو صوريا هو مذهب للعلامات (Doctrine of signs)؛ ."⁽³⁹⁾، و بهذا العامل الأدنى و الذي يشبه العقلنة الرياضية، يمكننا فهم هذه النتائج بما تكوّنه العلامات حقيقة في كل الحالات على امتدادها مثل الذكاء الذي قدّم

به بورس أمثلته، و الذي كان علميا، ف نماذج الأفكار حول الله، و التي يجب أن تحمل بديهية العلم بكل شيء أي العقلنة الماورائية توجد خارج هذه الدائرة من التصورات.

يمكن اعتبار المنطق بهذا التحليل سمةً تخريبيةً لنوع فقط من أنواع المنطق، و الذي نقصد به منطق السيميوطيقا عند بورس، أي حدود التناول التي يرى بورس أنها تقود وجهة نظريته بكل حيثياتها، بما فيها تجارب الإنسان و حدود تفكيره وكيفيتها، ضف إلى ذلك طرائق تشكّل الصور و المفاهيم وفقا لثلاثة ثوابت هي على التوالي:

1 — الثالث الأول (الدليل أو الممثل، الأساس، الموضوع، المؤول):

أ — تجليات الدليل أو الممثل (Sign or representamen)⁽⁴⁰⁾ : حسب بورس: "الدليل أو الممثل (Sign or representamen) هو شيء يقوم لإنسان ما مقام شيء ما، بوجه ما، أو بصفة ما"⁽⁴¹⁾، نفهم من هذا أن بورس لا يقيم تفريقا بين الملمحين، إنه يشرحهما سوية على سبيل الاختيار ب (أو)، وهنا نلاحظ أن منزلة تكاد تكون متعادلة بينهما، تقيم الدليل مقام الممثل، و كما يقر أمبرتو إيكو: "هذا ما يشرحه صافان بقوله: (الممثل علاقة ثلاثية يربط فيها أساس بموضوع بواسطة مؤولة؛ أما الدليل، فهو الممثل الذي يشكل التفكير و العمل البشري مؤولتيه)، و يؤوله كارونتين بدوره هكذا: (الدليل هو ما يمكن استعماله في وضع تواصل ودلالة؛ و الممثل هو ذلك الدليل نفسه، و قد تضمن فعلا في علاقة ثلاثية للدلالة)"⁽⁴²⁾.

يقوم الدليل و الممثل كما أكد بورس و الدارسون بالعمل نفسه تقريبا، إذ" يخاطب كلاهما شخصا ما و يخلقان في ذهنه دليلا معادلا أو أكثر تطورا، وهذا الدليل الذي يخلق أسميه مؤولا للدليل الأول (interpretant of the first sign)، أما الدليل الذي يقوم مقام شيء ما هو: موضوع (Object)، يحل محل هذا الموضوع ليس في جميع حالاته، لكن في مرجعية نوع من الأفكار، الشيء الذي أسميه في بعض الحالات؛ أساس الممثل (Ground of the interpretant)، أما الفكرة. هنا . ؛ فلا بد أن تفهم في شكل فهم أفلاطوني (A sort of Platonic sense)"⁽⁴³⁾.

نقول في حوصلة كل ممثل: إنه مرتبط بثلاثة أشياء، الأساس، الموضوع والمؤول (Ground, Object, and the interpretant)، لأن للسيميوطيقا ثلاثة فروع (Three branches)؛ "الأول يسميه سكوت دانس (Scotus Duns): النحو التأملي (Gramatica speculativa)، يمكننا تحديده بالنحو الخالص (The pure grammar). الثاني هو المنطق الخالص (Proper logic) لما هو ضروري حقيقة للممثلات، و لتمثل الذكاء العلمي (Representamina)، لكن ضمن ما يمكنهم امتلاكه فعلا لموضوع. يمكن أن يكون صحيحا، أو لنقل المنطق الخالص*؛ هو علم صوري لشروط التمثيلات حقيقة"⁽⁴⁴⁾، ولا يتوقف بورس عند هذا الحد، بل يواصل أيضا الذهاب إلى عنصر ثالث ضمن مسلمته الرياضية، وهو الذي يتجلى في: محاكاة أو تقليد الشكل الكانطي، كاتجاه يحاول إيجاد مجموعة من المصطلحات لمفاهيم جديدة؛ أسميه البلاغة الخالصة، فتأكيد القوانين التي في الذكاء العلمي واجب؛ دليل واحد يقدم الحياة للآخر،

وخاصة فكرة واحدة تجلب أخرى و هلم جرا⁽⁴⁵⁾. عمد بورس بهذه التقسيمات إلى توضيح علاقة تراتبية تكاملية بين أصناف التقسيم المنطقي، إذ عرض أفكاره في شكل تصاعدي يكون العنصر الواحد فيه موجها بالضرورة إلى لعنصر الآخر، دون محاولة الانفلات من تأطير أرسطي كانطي، ولهذا نجده يلجأ إلى توضيح هذه العلاقة في شكلها السيميوزيسي (Sémiosis)، على اعتبار السيميوزيس اسما آخر لفعل الدليل (La semiosis ou action du signe)⁽⁴⁶⁾، فكيف ذلك؟

يستدعي فعل الدليل . حسب ما ينقله جيرار دولودال عن بورس . بعض الانتباه، فلنتذكر التقسيمات التي وضعت قبلا بين الفعل الثنائي، و الدينامي، و الفعل الثلاثي أو الذكي، فحدث (أ) يستطيع تحت قوة قاهرة؛ إنتاج حدث (ب)، و الحدث (ب) يمكنه بدوره إنتاج الحدث (ج)، بما أن الحدث (ج) على وشك أن ينتج من قبل (ب) ليس له أي نوع أثر على إنتاج (أ) ل (ب)، و يستحيل أن يكون، بما أن فعل (ب) و إنتاجية (ج) هو حدث مستقبلي يحتمل وقت إنتاج (ب)، وهذه هي العلاقة الثنائية والتي سميت كذلك لأن كل واحدة من هذه المراحل تخص زوجا من الموضوعات⁽⁴⁷⁾، فلهذا تكون كل علاقة ثلاثية علاقة ثلاثية وحسب فلا تعادل العنصر الواحد و لا العنصرين، أما إذا نزلت إلى اثنين فتبقى بحاجة إلى ثالث. مثلما رأينا مع أرسطو و كانط،، لكنها رغم ذلك لن تكون علاقة سيميوزيسية بكل مراحلها ما لم تحقق سيميوزيسا غير متناهٍ، ليبقى مجال التلال لا نهائيا يتجلى مساره التواصل في سيرورة و صيرورة مستمرتين.

نلاحظ عبر هذا البناء المنطقي الذي استقاه بورس من أرسطو و كانط أن المسار السيميوزيسي لا يتحقق إلا من خلال العلاقة التراتبية بدءاً من الممثل أو الدليل. "إنه أول في علاقة ثلاثية بثانٍ؛ يسمى موضوعه، حتى يكون مؤهلاً لتحديد ثالث يسمى؛ مؤوله، فيتخذ العلاقة الثلاثية نفسها لموضوعه"⁽⁴⁸⁾، حيث تشكل العلاقة الثلاثية حقيقة واقعة يُسلم بها في توجيه الدليل، و لا يتحقق عمل عناصرها إلا بتجمع العناصر الثلاثة، كما لا يمكنها أن تقوم على اثنين دون ثالث، فهي "ليست علاقة ثنائية (Dyadic relation)، و لأجل هذا لا يمكن للمؤول أن يكون مجرد علاقة ثنائية للموضوع"⁽⁴⁹⁾. تماما كما تلحق باقي التقسيمات المنطقية الموالية في السيميوطيقا البورسية:

ج . ثلاثة⁽⁵⁰⁾ ثواليت للأدلة (Three Trichotomies of signs)؛ يمكن أن يقسم الدليل إلى ثلاثة ثواليت:

أولاً (First)؛ تبعا للدليل نفسه، و الذي يعتبر صفة بسيطة أو مجرد صفة (A merely quality)؛ وجود حقيقي أو قانون عام.

ثانياً (Secondly)؛ تبعا لكون علاقة هذا الدليل تركز حول ما للدليل من بعض الصفات في ذاته، أو في بعض العلاقات الوجودية بهذا الموضوع، أو في علاقته بمؤوله.

ثالثاً(Thirdly): تبعاً لكون مؤوله يمثله كدليل للاحتمال، أو كدليل لفعل، أو كدليل لغاية⁽⁵¹⁾.

د — أنواع الدليل في الثالوث الأول:

إذا حاولنا تبين الصفات الأولى للدليل في ثالوثه الأول فما الذي يظهر لنا قبل التقسيمات العشرة التي ستلحق به في مجال الاحتمالات؟ إذ تبعاً للتقسيم الأولي للدليل يمكن أن نجد:

1. الدليل الوصفي (A qualisign): هو " صفة هي دليل (Is a quality which is a sign)، لا يمكنها أن تقوم فعلاً مقام دليل قبل أن تكون متحققة، و لا علاقة لهذا التحقق بصفتها كدليل"⁽⁵²⁾، و كما يوضح جيرار دولودال: "إنه لا يمكنها أن تشتغل إلا و هي متحققة في العلامة الفردية"⁽⁵³⁾.

2. الدليل الفردي (A sinsign): و فيه " تؤخذ السابقة (Sin) مأخذ الدلالة كي تكون مرة واحدة (Being only once) مثل: فرد، بسيط... (Single, Simple...)، له تواجد حقيقي لكونه دليلاً، و لا يمكنه أن يكون إلا بصفاته، فيعني؛ دليلاً صفة، أو كذلك أدلة صفات، لكن هذه الأدلة الصفات هي ذات صفة خاصة، و لا تشكل دليلاً إلا بتحققها المادي الفعلي"⁽⁵⁴⁾.

3. الدليل العرفي (A legisign): هو " قانون في شكل دليل (Is a law that is a sign)، و هذا القانون مؤسس فعلياً من قبل إنسان، إذ كل دليل اتفاقي هو دليل عرفي. و العكس ليس صحيحاً. إنه ليس موضوعاً فردياً، لكنّه صنف عام اتفق عليه ليكون ذا دلالة، ذلك أن كلّ دليل عرفي يدل في تطبيقه على حالة خاصة يمكن أن تسمى صده (Be termed a replica of it)، و إذن فاداة التعريف (ال) توجد دائماً من خمس عشرة إلى خمس و عشرين مرة في صفحة كل هذه التواجدات، إنّها في كل مرة الكلمة نفسها، العلامة العرفية نفسها، فكل حالة خاصة هي ريبليك (صدى)*، و الربليك أو الصدى هو: دليل فردي، وكذلك دليل عرفي يعوض أدلة فردية، لكن هذه الأخيرة ليست أدلة فردية عادية مثل إعادة إنتاجات خاصة تعتبر كدوال... و الربليك لا يكون دالاً دون قانون يجعله دالاً...⁽⁵⁵⁾. لكل دليل إذاً ما يمثله فهو لا يستطيع الاشتغال بمفرده تماماً كالإنسان وظلّه فالظل دلالة على ما يمثّل؛ و هو ما أسماه بورس بـ "الصدى".

الذي نستطيع ملاحظته عبر كلّ هذه الأنواع الدليلية من جانب أولي؛ هو أنّ بورس قد عمد إلى مسلمته في تدرج من الفردي إلى الجماعي، و بما أنّ المسلمة لا يمكنها إلا أن تكون ثلاثية فإنه لا مجال لتحقيق الفردية دون العرفية و دون الوصفية كذلك، و لأجل هذا ألفيناً الدليل العرفي يقوم على الوصف و العرف، إذ يجسّد دوره على كلّ من الدليلين الوصفي و الفردي، بوصفه التأكيد الواضح على الفكر الاجتماعي للعلامة البورسية.

هـ. نوعا الموضوعات: الموضوع كما يحدده بورس في الرسالة التي بعثها إلى الليدي فيكتوريا ولبي (Lady Victoria Welby) بتاريخ: 23 من ديسمبر 1908 هو: موضوعان " غير المباشر خارج الدليل والمباشر داخل الدليل، (The mediate without, and the immediate within) ، مؤوله هو كل ما يُوصَلُه الدليل، ومعرفة الموضوع مرتبطة بالتجربة. الموضوع غير المباشر هو: الموضوع خارج الدليل، أسميّه الموضوع الدينامي (Dynamoid object)، لابد أن يبينه الدليل عن طريق التلميح (By a hint)، مضمونه هو الموضوع المباشر (Immediate object)، وهذا ليس صحيحا تماما من الناحية الأدبية"⁽⁵⁶⁾، أي أنّ من الموضوعات الموضوع المباشر الذي يعتمد على المتعارف عليه ديناميا (جماعيا)، ومنها غير المباشر الذي يعتبر خارجا لكونه يقوم على التلميح، فهما نوعان مرتبطان ببعضهما البعض في الوصول إلى ضبط صورة الدليل و دلّالته، حيث علينا أن ننتبه إلى صفتي الإمكان والتجريد اللتان توجهان التصورين معا.

الملاحظ من خلال ما ذهب إليه بورس أن فلسفة الممكن إذا وجهت موضوعا من الموضوعات، تكون استمرارية للفكر الإغريقي الذي اهتم بالتجريد الخاص ببعض المفاهيم . مثلما سبق ووضحنا مع أرسطو . ؛ فعملية التحقق في الذهن لا تتألف من وصف التجسد، كمفهوم الله مثلا؛ لأنّ الموضوعات مرتبطة بصورة معينة و بمفهوم التغير الذي يصاحب الظواهر المختلفة، لذلك يمكن أن يكون الدليل تعيينيا، أو وصليا، أو بتمثيل أرسطي؛ مرتبطا بظواهر ك : " تغير الصورة و تكونها مثل إبداع التمثال عن النحاس، أو الزيادة، أو الإضافة، مثل الأشياء التي تنمو، أو النقصان مثل استخراج صورة هرمس من قطعة الرخام، أو التركيب مثل بناء المنزل، أو الاستحالة مثل ما يطرأ على كييفيات خواص المادة ذاتها"⁽⁵⁷⁾؛ فالذي جعل التواصل بالعلامات ممكنا هو تعددها و تعدد الوسائل التي تُسيّرُها .

هناك من جانب آخر فكرة الممكن التي عليها ضبط صورة الموضوع بمفهوم يمكن للإنسان أن يتعامل به، فهي فكرة مصاحبة لماهية الدليل، لأنّ الممكن حسب بورس: " لا يستطيع أن يحدد إلا الممكن بالضرورة، والشئ نفسه أنّ الضروري لا يتحدد إلا بالضرورة، إنه يتبع إذن ماهية الدليل. إن الاهتمام بالموضوعين هو تأكيد على خصوصية ارتباط التأويل بفانيرونات متميزة فيما بينها، علما أن السبق في هذه الأفكار يعود إلى فيدروس (Phaedrus) وأفلاطون (Plato)⁽⁵⁸⁾ .

و. أنواع المؤول: بتاريخ 14 مارس 1909؛ بعث بورس في رسالة إلى الليدي ولبي قائلا: " ينطوي مؤولي المباشر (My immediate interpretant) في الحقيقة؛ على أنّه يجب أن يكون لكلّ دليل خصوصية تأويلية (Peculiar interpretability) قبل أن يولد أي تأويل. مؤولي الدينامي (My dynamical interpretant)؛ هو الذي يجرب في كل فعل تأويلي، وهو بصفة ما مختلف عن أي آخر، و المؤول النهائي (The final interpretant)؛ هو واحد من النتائج التأويلية لكل مؤول يوضع للإتيان إذا تناولنا الدليل بما فيه كفاية، المؤول المباشر هو تجريد (An abstraction) مخصص

في الإمكان. المؤول الدينامي هو مفرد حدث حالي، ويتعلق المؤول النهائي بما يفضي إليه⁽⁵⁹⁾. قدّم بورس في هذا المقطع من رسالته أهم الحدود التي تخص مفاهيم أنواع المؤولات، والتي تقارب ما ذهب إليه الليدي ولبي⁶⁰، فالمؤولات ثلاثة أنواع: أولها الذي يمهّد لفكرة تناول الدليل بنوع من المباشرة مع موضوعات عادية، أما إذا ارتقت هذه الموضوعات إلى مرحلة ثانية يصبح المؤول دينامياً، أما إذا استمر تأويل الموضوع بشكل أكثر تقدماً يكون في هذه الحال مؤولاً نهائياً؛ وهنا بالذات لا بد لنا من التوقف، فما المقصود بالنهائي في سيرورة الدليل؟ وهل هي مرحلة نهائية بمعنى النهاية؟

لا يمكن أن تُقيّد الدلالة بأي حال من الأحوال؛ لأنها تدخل في رحلة تدلال تتميز حدودها فيه بخصوصية تفكير المؤول (الإنسان)، حيث نقول: إن حاجة موضوع دينامي إلى هذه المراحل ليست حاجة موضوع مباشر بالضرورة، لكن حاجتهما إلى بعضهما البعض متبادلة، غير أن حدود التناول الخاصة بهذا الموضوع أو ذاك هي التي تفصل بينهما وبين مؤولاتهما في شكلها النهائي، فالمؤول النهائي هو مؤول لانتهائي لأنّ هرمسية (Hérmetisme) هي رمزٌ للتأويل المستمر⁽⁶¹⁾ الذي يجعل التدلال البورسي تدلالاً متعدد التأويل وجامعاً لكل مظاهر المعرفة في الاتجاه الظاهراتي، ناهيك عن كونه فكراً لا يمكنه نفي منطقية التفكير التي تسير بموجبها الفانيرونات، والتي تحافظ من خلاله على مسار اللانتهائية الدلالية لكل دليل أو ممثل، الأمر الذي يشرحه أرسطو بقوله: "وقد يلزم أن يكون اللامحدود بخلاف ما يصفه أولئك الناس، لأن ما لا نهاية له ليس هو ما لا يوجد شيء خارجاً عنه، بل الذي يكون خارجاً عنه أبداً شيء ما"⁽⁶²⁾. إنها إذاً فلسفة النهاية داخل اللانهاية، حيث ترتبط الهرمسية بفكرة السيميوزيس في الثلاثية اللامتناهية التي تشكل مقدرة على تخطي دلالة معينة صوب دلالة أخرى، وهنا لنا أن نتساءل كما تساءل أمبرتو إيكو: "هل بالإمكان الحديث عن سيميوزيس لا متناهية انطلاقاً من قدرة المتاهة الهرمسية، على الانتقال من حد إلى حد ومن شيء إلى شيء آخر؟ وهل يمكن الحديث عن سيميوزيس لا متناهية من خلال الأساليب التي يستعملها القراء المعاصرون؟ فبالإمكان تحديد المتاهة الهرمسية باعتبارها حالة توالد إيحائي..."⁽⁶³⁾، حيث يبقى أن نشير إلى ملاحظة هامة في ارتباط المؤول بالموضوع داخل المتاهة الهرمسية. كما أسماها أمبرتو إيكو، أما جيرار دولودال فيؤكد أن "المؤول (Interprétant)، ليس المؤول (Interprète) فليس الفاعل هو الذي يتحدث"⁽⁶⁴⁾، وهذا ما أوقع الكثيرين في التناقض، لأن مفهوم المؤول الأول مرتبط إلى حد كبير بالثاني، لكنه يبقى المؤول المفسر في كليهما، أما من جهة أخرى فإذا قام الشخص بالتأويل وفق نمط الكينونة فذلك ما يسمى المؤول (Interpretant)، فالذي يحد من التأويل هو القائم به رغم ما لا نهايته.

2. الثالث الثاني (الأيقون، المؤشر، الرمز) : قبل أن يعمد بورس إلى بيان تفاصيل أقسام هذا الثالث شرعها بقوله: "يمكن أن يسمى الدليل في هذا المستوى؛ أيقوناً، مؤشراً، أو

رمزا (An icon, an index, or a symbole)⁶⁵. لا تتعلق هذه الفكرة فيما تجتازه من مراحل بثالوث و حسب، بل تعتبر قوام الدراسات الأدبية بصفة عامة، إذ يحظى هذا الثالوث بأهمية خاصة في الدلائليات الأدبية⁶⁶، وعناصره الثلاثة هي:

أ. الأيقون (Icon): عموما هو " دليل يحيل إلى موضوعه . الذي يدل عليه . عن طريق الصفات التي يحملها، سواء وجد الموضوع أم لم يوجد، و بالفعل هناك استثناء؛ فإذا لم يوجد الموضوع فعلا، لا يعمل الأيقون كدليل، و هذا لا علاقة له بصفته دليلا أي؛ شيء، صفة، إنسان موجود، أو قانون، و أيقون شيء ما بالنظر إلى أنه يشبه هذا الشيء، وسيتم إعماله كدليل لهذا الشيء"⁶⁷، كما أن الأيقون لا يشتغل إلا في إطار ما بين الممثل والمتماثلات بالصور.

التمثيل بهذا المعنى هو: " الطريق الوحيد المباشر لتوصيل فكرة بمعنى الأيقون، و لابد لكل طريقة غير مباشرة لإيصال فكرة أن تتعلق بإقامتها أثناء استعمال الأيقون"⁶⁸، فهناك تأكيد على أنه لابد أن تحمل أيقونا، أو مجموعة من الأيقونات، أو لابد أن تحمل كذلك أدلة؛ حيث الدلالة ليست مشروحة إلا بواسطة الأيقونات. إن فكرة مجموع الأيقونات هذه تحمل إثباتا لخبر التأكيد (Predicate of assertion)⁶⁹، لذلك عمد بورس إلى بيان محاور علاقات الأيقون؛ لأنها مرتبطة بالجوانب البلاغية و المنطقية والنحوية، ولها منطقية في المسلمة الثلاثية على شكل دلائل و محمولات و علاقات إسنادية يكون المسند فيها مؤكدا بلحاظه بالأيقونات في نوعيها، مع العلم أن الخبر هو المحمول في المنطق، وهو المسند في النحو.

ب. المؤشر (Index): تبعا لما جاء في عنصر الأيقون يواصل بورس تحديداته النظرية قبل الإجرائية موضحا أن: " المؤشر هو دليل أو تمثيل (An index or representation) لا يحيل كثيرا إلى موضوعه، و ذلك لعدم المشابهة أو المماثلة (Any similarity or analogy)، لهذا السبب جمع بواسطة سلوكات عامة يريد الموضوع أن يحملها، و كذلك بسبب أنه في اتصال ديناميكي مع كلا الاثنين (الموضوعين المتماثلين)؛ مع موضوع فردي في يد واحدة، و أيضا مع معانٍ أو ذاكرة إنسان مما تخدم كدليل على اليد الأخرى... في حين أن أسماء الإشارة (Demonstrative)، و الأسماء الخاصة (Personal pronouns): هي مؤشرات دنيا (Degenerate indices)، لأنها يمكنها فجأة و بشكل غير مباشر أن تحيل على أشياء موجودة. إنها تحيل مباشرة و تحتاج فقط إلى الإحالة⁷⁰؛ أي أن المؤشر لا يقوم على عنصر المشابهة، بل على عنصر الإحالة غير المباشرة، لأنه يحيل فعلا إلى شيء مختلف عنه.

ج. الرمز (Symbol): يذهب بورس إلى أن: " كلمة (رمز) لها العديد من الدلالات، وسيكون من الإجحاف اللغوي إضافة دلالة جديدة لا أظن أن الدلالة التي ساقدها له؛ تلك التي تخص دليلا متفقا عليه، أو متعلقا بعادة مكتسبة أو فطرية. تكون دلالة أكثر جدة من الرجوع إلى دلالة أصلية اشتقاقية (Etymologically). لابد أن تعني شيئا رمي مع آخر، تماما مثل أمبولوم (Embolum)، وهو شيء رمي في شيء، و شبه أمبولوم (Parabolum)، الذي هو شيء رمي إلى

جانب شيء آخر؛ حماية إضافية، وتحت أمبولوم (Hypobolum)، التي هي رمي شيء تحت آخر) هدية قبل الزواج)، نقول . غالبا . داخل كلمة رمز؛ ال (رمي مع) : أي لابد أن يفهم في إطار الحدس أو التخمين (To conjecture)، لكن كان علينا إذا كانت الحال هكذا أن نجد أنه قد عنى في بعض المرات . على الأقل . ؛ حدسا دلاليا هو الذي نبحت عنه سدى في الأدب، لكن الإغريق غالبا ما وظفوا (يرمي مع) لتدل على مؤسسة عقد أو مماثلة، و تلقى الرمز دائما في معنى مماثلة أو عقد. أرسطو يوظف الكلمة رمزا أي: دليلا مماثلا، بالإغريقية نار الحراسة هي: رمز أي الدليل الذي وضعناه حوله اتفاقا. نموذج أو راية هو: رمز. كلمة السر هي: رمز. عقيدة إيمانية تسمى رمزا، لأنها شارة أو آلية لنشر الهويات (Badge or shibboleth) . تذكرة مسرح تسمى رمزا. الوصل أو الصك الذي يسمح لأحد أن يحصل على شيء هو رمز، فوق هذا كل عبارة إحساس سميت رمزا؛ كانت هذه الدلالات الرئيسية للكلمة في اللغات البدائية⁽⁷¹⁾. معنى هذا أن الرمز يمكن أن تكون له سيرورة و صيرورة عند المجتمعات المختلفة و في اللغات المتعددة.

3. الثالث والثالث: يتشكل هذا الثالث من ثلاثة عناصر هي على التوالي:

أ . التصور (Rheme)⁷² التصور بالنسبة لبورس؛" هو دليل مؤوله. هو دليل لاحتمالية نوعية (Qualitative possibility)، أي يفهم كممثل لأي نوع موضوع محتمل، يمكن أن يقدم التصور بعض المعلومات لكنه ليس مؤولا كمؤول بعض المعلومات⁽⁷³⁾. إنه بهذا الشكل موضوع محتمل يحمل تصورا معيناً مهما كان هذا التصور باختلاف الموضوعات وباختلاف المؤولين (الأشخاص)، ذلك أنه مرتبط بنوع فقط من الموضوعات و ليس كل أنواع الموضوعات، الشيء الذي يجعله خاصا ببعض ما يمكن أن يندرج ضمن المفاهيم التي تنطوي عليها سيميوطيقا بورس، رغم كونها تختص بكل الظواهر داخل الظاهراتية؛ أي أن الاحتمالية هي ما يُبقي على خصوصية هذا الدليل و محدودية تناولاته للأفكار والتصورات.

ب - الدليل التصديقي (A dicent sign): هو: " دليل مؤوله، فهو دليل وجود آني، و لا يمكنه أن يكون أيقونا يقدم أي أساس لتأويله بالرجوع إلى الوجود الآني. دليل تصديقي (Dicisign) يتضمن بالضرورة في جزء منه تصورا (Rheme)، ليصف الواقع المؤول كما هو مشار إليه، لكن هذا نوع خاص فقط للتصور⁽⁷⁴⁾. لأنه متضمن لقانون و لنمط من العرف الذي يخضع له الدليل العرفي، لكن ارتباطه بالحقيقة أكثر من باقي الأدلة، لأنها قوام التصور الذي يحمله، فهو لا يحتمل الصدق أو الكذب بل الصدق و حسب.

ج . الحجة (Argument): الحجة دليل للمؤول و" دليل لقانون، أو يمكننا أن نقول: إن التصور (Rheme) هو دليل يفهم ليمثل موضوعه في صفاته فقط. الدليل التصديقي (A dicisign)؛ هو دليل يفهم كممثل لموضوعه في الوجود الآني، و حجة (Argument)؛ هو دليل يفهم كممثل لموضوعه في صفته كدليل⁽⁷⁵⁾. نفهم من هذا أن ارتباطا في الأحكام هو ما يجمع بين هذه

الأدلة حتى تحقق . رغم اختلاف مفاهيمها . أبعاد المفهوم و مساره الثلاثي المتكامل، حيث يخص حدود التناول الحقيقية بين هذه المفاهيم . كاستفسار يلفت انتباهنا في هذا الثالث . ، فإذا أردنا التوقف عنده لا بد أن نتساءل عن حقيقة ما تمسه هذه الفروقات؟

يجيب بورس: " فبما أن هذه المفاهيم تمس نقاطا قوية . مختلفاً حولها حالياً . لابد أن أضيف كلمة للدفاع عن سؤال غالبا ما نطرحه: ماهو جوهر الحكم (What's the essence of judgment ?). (الحكم هو الفعل العقلي الذي يسعى القاضي من خلاله لإقناع نفسه باقتراحه"⁷⁶). إنه توثيق قبلي لطرح معين، و تحملُ مسؤولية شكلية لهذه الحقيقة، فالذي نفهمه من الحكم هو التأثير فقط، لأن حجة ما هي صفة تضاف للدليل، وهذا الدليل بدوره له اقتران بالتصور، ذلك أن العلاقة بالواقع لا تدع مجالا لاستبعاد حقيقة في الدليل التصديقي، حيث نلاحظ أن الفروقات ليست كبيرة إلى درجة أنها يصعب أن تظهر بشكل جلي للدارس إلا بفعل التدقيق المنطقي الذي يتعلق ببعض الأحكام التي تثبت خصوصية دليل من آخر. وبهذا تكون الفكرة السيميوطيقية البورسية مستقاة من المبادئ الأرسطية الكانطية في شكل منطق سيميوطيقي ثلاثي ظاهراتي تصوري لانهائي.

النتيجة العامة:

- المنطقتان الأرسطي و الكانطي من أهم الأسس التي أسهمت في إعطاء البعد المنطقي للفكر السيميوطيقي البورسي.

النتائج الخاصة:

- العلامة ذات جذور منطقية لا يمكن تجاوزها وإن أمدتنا بالطابع الذي انتقدت من خلاله الدراسات المنطقية القديمة.
- المفهوم الثلاثي مفهوم أرست قواعده الفلسفة الأرسطية المنطقية التي أمدت بورس بالأرضية المساهمة في معالجة العلامة فيما هو أبعد من الفكر الثنائي (دال / مدلول).
- الظاهراتية الكانطية هي العلم الذي قدم لبورس فكرة الفانيروسكوبي و الذي جعل الفانيرون معادلا لمفهوم الفينومان.
- اكتسب المنطق السيميوطيقي البورسي من حاشيتي أرسطو و كانط عدة مميزات جعلت منه : منطق الممكنات الدليلية/ منطق الثلاثية الفلسفية/ منطق الاحتمالات القياسية/ منطق ظاهراتي/ منطق علامات سيميوطيقية (أورغانون جديد).

وبهذا تكون الأقسام العشرة كلها . حسب ما أسلفناه مع بورس . مجتمعة بأصديتها كأوجه احتمالية لكل ما تنتجه الأدلة من خلال التلاحم الذي يجمعها . مستقاة من المبادئ الأرسطية الكانطية في شكل منطق سيميوطيقي ثلاثي ظاهراتي تصوري لانهائي.

الإحالات:

- 1- أرسطو طاليس .منطق أرسطو . ج. 1تحقق و تق :عبد الرحمن بدوي .وكالة المطبوعات الكويت .دار القلم .بيروت لبنان . ط 1 . 1980. ص . 313 .
: 313. 314. ص
2-المصدر نفسه: 315.ص
3-المصدر نفسه
4-ابن سينا أبو علي .الإشارات والتنبيهات .مع شرح نصر الدين الطوسي تحقق :سليمان دينا . ق (1دار المعارف . 1983. ص . 131 :
5- أرسطو طاليس .منطق أرسطو .ص.35:
6- طائع الحداوي .سيمياتيات التأويل — الإنتاج و منطق الدلائل .المركز الثقافي العربي .الدار البيضاء المغرب /بيروت لبنان . ط 1 . 2006. ص . 228:
(7)المراجع نفسه . ص : 227.
8-أرسطو طاليس .منطق أرسطو . ج . 1 ص 9 . 77:لابد أن نشير هنا إلى أن الفكر الديني قد وجد نفسه مهدداً ذا المنطق على جميع الأصعدة و الديانات و لو بنسب متفاوتة بين العلماء .لتوضيح أكثر عند علماء المسلمين .أنظر :عباس أرحيلة .الأثر الأرسطي في النقد و البلاغة العربيين إلى حدود القرن الثامن الهجري .منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية 1. 1999. ط . الرباط
9-لابد أن نشير هنا إلى أن الفكر الديني قد وجد نفسه مهدداً بهذا المنطق على جميع الأصعدة و الديانات و لو بنسب متفاوتة بين العلماء .لتوضيح أكثر عند علماء المسلمين . أنظر: عباس أرحيلة. الأثر الأرسطي في النقد و البلاغة العربيين إلى حدود القرن الثامن الهجري. منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية. الرباط. ط 1. 1999.
من جانب آخر ظهر موقف سياسي بارز تمثل خاصة في الإمبراطور الروماني جوسيتيان (Josetinian)الذي قام بغلق المدارس الفلسفية الإغريقية... أين نلاحظ تصارع الآراء حول هذه النظرية رغم بروز ما يعرف بـ (Néoplatonisme) و (L'Aréotélisme)
(.لمزيد من التوضيح أنظر :
Emile Brebier .Histoire de la philosophie du moyen age et renaissance. Cérès édition 1994 . P:66. .
1999. Voir: Aristote. P :71. 10-
11-نقصد بها مراحل التفكير التي مر بها الفكر الكانطي عبر كتبه الثلاثة الآتية :نقد العقل الخالص 1781، نقد العقل العملي 1788،
و نقد
1797.الحكم
12-أنظر :أم الزين بن شيخة — المسكيبي .كانط راهنا أو الإنسان في حدود مجرد العقل .المركز الثقافي العربي .الدار البيضاء المغرب —
بيروت لبنان .
1. 2006 . ط
- **نعم به مذهب هيوم و لوك من خلال اهتمامهما بالجانب السيكلوجي، و انطلاقاً من تحليل العمليات الحسية والعقلية برد الفكرة المركبة إلى البسيطة بوصفها أصلاً لها، أنظر :هنري توماس و دانالي توماس .أعلام الفكر الأوربي من سقراط إلى سارتر . تر :عثمان نويه ص:من. 140. 175.
- 13- "La philosophie kantienne se donne pour l'objet de répondre à trois questions : que puis-je savoir ? que dois-je faire ? que m'est il permis d'espérer ? elle veut ainsi définir les limites de la connaissance. voir :Kant. Fondements de la métaphysique des mœurs. par Oliviers Dekens. Pres et commentaire Breal .2001. P: 13.

14- موضوع الوظيفة الأولى موجود في كتاب (نقد العقل الخالص)، أما الإرادة ففي كتاب (نقد العقل العملي)، أما الشعور ففي كتاب (نقد الحكم). أنظر توضيحات أخرى و شروحات عند: محمد علي أبي ريان. تاريخ الفكر الفلسفي — الفلسفة الحديثة. ج. 4. دار المعرفة الجامعية. 1999 ص. 227.

15- كما أورد عبد المنعم الحفني ففي الاصطلاح العربي هي علم الإنسان أيضا، و الاسم الإفرنجي مشتق من Anthropolos الإغريقية بمعنى إنسان، و Logos بمعنى علم، فهو العلم الذي مناطه الإنسان من حيث هو كائن فيزيقي و اجتماعي يؤثر و يتأثر. لمزيد من التوضيح أنظر: المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية في العربية والإنجليزية، و الفرنسية، و الألمانية، و الإيطالية، و الروسية، و اللاتينية، و العبرية، و اليونانية. ص. 115: لكن كانط يرى . إنّه ما يمكن أن يلحق بصميم المنطق الخاص بتنظيم أصول التفكير كغاية للإنسان .

16- Voir: Olivier Dekens. Comprendre Kant . Ed: Armand Colin .VUEF. Paris. 2003. P: 44.

17- أنظر: إيمانويل كانط. أسس ميتافيزيقا الأخلاق. ص. 110.

18- أنظر: المرجع نفسه. ص: ن .

19- Voir: Kant. Logique. IV. P: 16-17.

20- لقد أدّت النزعة الكانطية القائمة على علم القوانين والقواعد الضرورية العامة، بوصفها فكرة تدرس صورة الفكر بمعزل عن مضمونه، فجلبت العديد من الانتقادات خاصة تلك التي أبداهها الألماني هيغل 1770 (ب) 1831، الذي قابل صوريته بمذهبه المثالي القائم على دراسة حركة العالم الموضوعي في المفاهيم. لتوضيح أكثر أنظر: ألكساندرا غيتمانوفا. علم المنطق. تر: دار التقدم. الاتحاد السوفياتي. ط. 1 1989. ص. 383. و أيضا: إبراهيم زكريا . كانت أو الفلسفة النقدية. ص. 90.

21- المرجع نفسه. كانت أو الفلسفة النقدية. ص: ن .

22- المرجع نفسه. ص: 94.

الظاهرة مصطلح مرتبط بالظاهراتية و علم الظواهر (Phenomenal)، و هو مصطلح ارتبط بكانط و مناقض لمصطلح (Noumenal) الذي مفردة نومن، و الذي يستعمل كمعادل للظاهر (Paraître)، في إطار صيغة الحقيقة المدركة عن طريق الحدس العقلي، و التي تعرض في علاقة الاختلاف بين هذين العنصرين (Phénomène/Noumène). لمزيد من التوضيح أنظر: Aljirdas Julien Greimas-Joseph courtes. Dictionnaire résonné de la théorie du langage. Hachette . Tome1 Paris 1979.p: 277 . و لنحدد أيضا بعض ملامح الظاهرة الكانطية في إطار الدقة التي استوجبتها؛ لابد من التفريق بين المظهر و الظاهرة، فالمظهر الحسي لا يتوفر على دقة و موضوعية، أما الظاهرة فتتوفر على هذه العناصر، ضف إلى هذا أن الظاهرة ليست الشيء في حد ذاته كما يؤكد ذلك إبراهيم زكريا في: كانت أو الفلسفة النقدية. ص: 108-109، أما الفرق الدقيق بين النومن و الظاهرة كما تعرضه: مليكة ولباني، فيتحدد انطلاقا من طبيعة كليهما، فإذا كانت الظاهرة هي الشيء كما يبدو لنا لأنه شيء في حد ذاته، فإن النومن له خصوصياته التي ندرجها بهذا الشكل:

1. إنه مفهوم سلبى: أي لا يمكن أن يتموضع ضمن أية مقولة.
2. إنه مفهوم إشكالي: أي لا متناقض.
3. إنه مفهوم ضروري لوضع حدود قيمة المعرفة الحساسة .
4. إنه مفهوم محدودى.

Voir: Mélika Welbani. Wittgenstein et Kant. Le dicible et le connaissable. Ed: Cérès. P:119.

22- المرجع نفسه. ص: 94.

23- الظاهرة مصطلح مرتبط بالظاهراتية و علم الظواهر (Phenomenal)، و هو مصطلح ارتبط بكانط و مناقض لمصطلح (Noumenal) الذي مفردة نومن، و الذي يستعمل كمعادل للظاهر (Paraître)، في إطار صيغة الحقيقة المدركة عن طريق الحدس العقلي، و التي تعرض في علاقة الاختلاف

: Aljirdas Julien Greimas-Joseph courtes. لمزيد من التوضيح أنظر (Phénomène/Noumène). بين هذين العنصرين ، Tome1 Paris Dictionnaire résonné de la théorie du langage. Hachette . 1979.p: 277 .

و لنحدد أيضا بعض ملامح الظاهرة الكانطية في إطار الدقة التي استوجبتها؛ لابد من التفريق بين المظهر و الظاهرة، فالظاهر الحسي لا يتوفر على دقة و موضوعية، أما الظاهرة فتتوفر على هذه العناصر، ضف إلى هذا أن الظاهرة ليست الشيء في حد ذاته كما يؤكد ذلك إبراهيم زكريا في: كانت أو الفلسفة النقدية. ص 108:109، أما الفرق الدقيق بين النوم و الظاهرة كما تعرضه: مليكة ولباني، فيتحدد انطلاقا من طبيعة كليهما، فإذا كانت الظاهرة هي الشيء كما يبدو لنا لأنه شيء في حد ذاته، فإن النوم له خصوصياته التي ندرجها في هذا الشكل: إنه مفهوم سلمي: أي لا يمكن أن يتموضع ضمن أية مقولة. إنه مفهوم إشكالي: أي لا متناقض. إنه مفهوم ضروري لوضع حدود قيمة المعرفة الحساسة. إنه مفهوم محدود. لمزيد من التوضيح :

24- كانت أو الفلسفة النقدية. ص 103: 104.

25- إيمانويل كانط. أسس ميتافيزيقا الأخلاق. المقدمة 26. سنعمد في كامل بحثنا إلى الأخذ بمصطلح الظاهراتية الذي يستعمل في التعريب باسم: "الفينومينولوجيا"، و الذي أعطاه بورس اسم الفانديروسكوبيا على سبيل الاختيار، أي أن الظاهراتية لكلا المصطلحين رغم أن مفرد الفينومينولوجيا هو: الفينومان، أما مفرد الفانديروسكوبيا فهو: الفانيرون. علما أن بورس قد أقر بأن نماذج من هذا القبيل، قد ظهرت عند هيجل (Hegels Categories)، وكذلك عند الفلاسفة الأمريكيين الذين اعتبروها فكرة Idea)، و هو المعنى القريب من فكرة الفانيرون، لكن الاختلاف الحاصل هو الذي يكمن في البعد النفسي الذي أحيط بفهمهم أي Psychological : (Connotation)، إلى جانب هذا فالفينومينولوجيا البورسية هي على عكس الفينومينولوجيا الموسرلية — نسبة لـ هوسرل — إذ لا نتحدث عن حضور، فالمذلول المتعالي ليس معطى بشكل قبلي، كما لا يمكن الإمساك به إلا من خلال حدس تصويري... لمزيد من التوضيح أنظر: أمبرتو إيكو. التأويل بين السيميائيات و التفكيكية. تر و تع: سعيد بن كراد. المركز الثقافي العربي، ط. 2000. 1 ص: من 115 إلى 141 وانظر كذلك شورت T. L.)

27- أما جيرار دولودال فيضيف أنها تسمى كذلك الفيتاغورثية الجديدة، لمزيد من التوضيح أنظر Gerrard Deledalle. Ecrits sur le signe.

Ed du Seuil. 1978.P :203. (28) Peirce said that : “ (Phanerology) or (Phenomenology) is the description of the Phaneron, and by the Phaneron mean the collective total of all that is in any way or in any sense present to the mind . quite regardless of wether it corresponds to any real thing or not .

لمزيد من التوضيح أنظر :

Charles Sanders Peirce. Philosophical writings of Peirce. Select. Edit: Justus Buchler. Dover Pub .INC. New York . 1955. p:74.

هنا لابد من الإشارة إلى أن هذه النصوص المعتمدة من المصادر قد ترجمت إلى الفرنسية من قبل: جيرار دولودال (Gerrard Deledalle) في كتابه Charles Sanders Peirce /Ecrits sur le signe)، لكنها ليست في الترتيب نفسه لكتابات الفيلسوف التي نقاربها؛ دراستنا هذه بترجمتها مباشرة من الأصل، و الاستعانة بالترجمات التي يظهرها البحث في كل مرة .

29- "It will be plain from what has been said that Phaneroscopy has nothing at all to do with the question of how far the Phanerons it studies correspond to any realities". Voir: Ibid.P:75 (30)-Kelly A Parker. The continuity of Peirce's thought. Vanderbilt University Press. 1998. P : 103.

31- جيرار دولودال. السيميائيات أو نظرية العلامات .. ص 24:

32-Voir :Charles Sanders Peirce. Textes fondamentaux de sémiotique. Tr :Berthe Fouchier- Axelsen , Clara Foz. Méridiens Klincksieck. Paris 1987 . P : 12.

(SHORT) حين يقول :

The Phaneron and Phaneroscopic Method In writings of 1904 and later, Peirce substituted the neologisms 'phaneron'and 'phaneroscopy' for 'phenomenon' and 'phenomenology'. Thephaneron is something like what Locke meant by 'idea': it is that whichforms the immediate content of awareness. However, Locke and the other British empiricists built a number of assumptions into their conceptionof ideas, whereas Peirce wished to avoid

making any assumptions, so far as that is possible: English philosophers have commonly used the word idea in a sense approaching. Voir: T. L. SHORT Peirce's Theory of Signs. Cambridge University Press New York . 2007 .P :66

33-أرسطو .الفيزياء السماع الطبيعي .ص. 28:

34-هنا يعرض بورس فكرته بهذا الشكل :

Philosophical writings, P : 98

« If i ask you what the actuality of an event consists in you will: tell me that it consists in it happening then and there. the specifications then and there involve to other existents. the actuality of the event seems to lie in it's relations to the universe of existents»

ثم يواصل فيرد على رأي يعكس ما ذهب إليه :

« A court may issue injunctions and judgments against me and I can not care a snap of my fingers for them .i may think them idle vapour». Philosophical writings, P:75: أنظر

35- Ibid, P :77.

36- Ibid, m p. 37 Philosophical writings, p : 78.

38-عنوان وضعه بورس حتى يدقق في المنطق الذي تسير بموجبه نظرية العلامات .لمزيد من التوضيح أنظر :

(39- Ibid, m p.

40-هنا لا نجد بورس يميز بين الدليل و الممثل علما أن العديد من الترجمات لحقت به على اختلاف الدارسين، إذ نلاحظ سعيد بنكراد يسمي الممثل (ماثولا) أي :عنصر من عناصر العلامة، إنه أول هذه العناصر و سندها في التمثيل و التعريف بالشيء الممثل .الشيء الذي يعكسه :أمبرتو إيكو في :التأويل بين السيميائيات و التفكيكية .تر :سعيد بنكراد .المركز الثقافي العربي .المغرب .ط.1.ص.140:و الترجمة نفسها نجدها عند أنطوان أبي زيد في ترجمته لكتاب :أمبرتو إيكو .القاريء في الحكاية .المركز الثقافي العربي .المغرب .ط.1.ص.32:من جانب آخر نجده (ممثلا) عند عبد الرحمن بوعلي، وكذلك محمد معتصم...أنظر :جيرار دولودال .السيميائيات أو نظرية العلامات .تر :عبد الحمن بوعلي .ص.33:و كذلك مايكل ريفاتير .دلالتيات الشعر .تر :محمد معتصم .كلية الآداب و العلوم الإنسانية .الرباط .مطبعة النجاح الجديدة .الدار البيضاء .ط. 1997. 1ص. XXX:التوطئة .و قد تبيننا مصطلح الممثل .علما مشكلات ترجمة المصطلحات البورسية ليست فقط على مستوى دخولها اللغة العربية بل أيضا بين اللغات الأجنبية شأنها شأن المصطلح العلمي بشكل عام، وهو ما نعتة جيرار دولودال بقوله :أن "حالة التفسير تتوقف على المترجم لا القاريء . "

voir : Gérrard Deledalle .Charles S. Peirce's, Philosophy of signs essays in comparative semiotics,advances in semiotics, Thomas A. Sebeok, *General editor*, Indiana University Press .P:62. 2000. (41) Voir : Philosophical writings, P: 99.

42-دلالتيات الشعر .ص. XXXII:التوطئة .

43-Voir : Philosophical writings, P : 99.

44- Voir: Ibid, m p . (45) Voir: Ibid, m p. (46) Voir : Ecrits sur le signe. P :126. (47) Voir : Ibid, P :126-127.

48- Voir : Philosophical writings . P : 99-100 .

(49- Voir : Ibid, P :100.

*عمدنا إلى ترجمة لثلاث (Pure)، (Proper)بالخالص؛ لأننا رأيناها الأنسب، رغم أن بورس لم يستخدم العبارة نفسها بالنسبة للمنطق و النحو .

50-اهتم أمبرتو إيكو هذه الفكرة بوصفها فكرة أخذت البعد الظاهراتي عند بورس رغم عدم انتشار أفكاره بين علماء عصره، خاصة الكتاب منهم لأنه لم يكن سيميائيا في الأصل .وقد جمعه مع آخرين مهتمين بالدليل إلا أنه كان الرائد في مجال الدليل الثلاثي .لتوضيح أكثر . Voir : Umberto Eco :

The Sign of Three : Dupin, Holmes, Peirce Advances in Semiotics, Indiana University Press, 1983, P :1. 135.136.

(51- Voir : Philosophical writings. P :101.

(52- Voir : Ibid. m p.

53-السيمياتيات أو نظرية العلامات. ص. 33:

54- Philosophical writings. P :101.

*سنعتمد عبر كامل البحث على تعريب مصطلح (Replica بالريبليك أي:الصدى .

(55-Philosophical writings. P :102. (56) Charles Sanders Peirce. Selected writings.(Letters to Lady Welby). (Values in a Univers of Chance. Edit with an introd and not. by: Philip P. Wiener. Dover Pub; INC; New York. 1958. P: 406-407.

*هو إله إغريقي يرمز به للتعدد التأويلي، كما تنسب له المعرفة التي لا حدود لها في المكان، الأمر الذي سنتناوله في علاقته بمذهب أوسع ضمن المؤولات الثلاثة مباشرة في العنصر الموالي لأنواع الموضوعات .

57- الفيزياء السماع الطبيعي. ص. 33:

58- Selected writings. P : 407

59- Ibid. P : 414.

60-نشر هنا إلى ما ختم به بورس رسالته، بعد أن أتم شروحات المؤولات لليدي وليي إذ أقر لها بالمشاهدة بين آرائها السيميوطيقية و آرائه خاصة تقسيمت الدليل في قوله :

« ... to be concerned with my gropings after the three kinds of interpretant. I know find that my division nearly concides with yours “. Voir: Ibid. P: 412.

61-الهرمسية؛ سلوك لكل إمبراطورية غامضة بشكل خاص، كما يوجد هناك مصطلح الهرمسية (Hérmetique)، التي تعني مقارنة مع الإله المصري توت (Toth) بالإله اليوناني هرمس — سبق تقديم مفهومه — أي خالقا العالم .لتوضيح أكثر أنظر : Paul Foulquié et Reymond Saint-Jean. Dictionnaire de la langue philosophique. PUF. Paris. 1962. p: 317.

62-أرسطو. الفيزياء السماع الطبيعي. ص. 93:

63-التأويل بين السيماتيات و التفكيكية. ص. 120-121:

(64- Ecrits sur le signe. P :218.

(65-Ibid. m p.

66-إنّ هذه التحديدات هي تحديدات موجودة في دلاليات الشعر. ص (XLIV:التوطئة).لكنّها لا توجد في الكتاب الأصلي لمايكل ريفاتير. و لمزيد من التوضيح أنظر :

Michael Riffaterre . Sémiotique de la poésie . Tr de l'anglais par : Jean Jack Thomas . Coll poétique. Seuil. Mars 1983.et la même chose pour la traduction française .

(67-Philosophical writings. P :102.

(68- Voir : Ibid. m p.

(69- Voir : Ibid. m p.

(70- Ibid. m p.

(71- Ibid. P :113-114.

72-يذهب جورج مونان و زملاؤه إلى تحديدها في شكل تصور مرتبط بالتنبؤ. أنظر :Georges Mounin et autres. Dictionnaire de linguistique. P :267- 268...289. كما نجد من ناحية أخرى أنّ عبد الرحم بوعلي يترجمها بـ :الدليل؛ أي أنّّه أقام تركيبا مزجيا بين الفرعي و الدليل للدلالة على الصفة التي تلحقها ذا الدليل، لتكون بإلحاق باء النسبة الدليلي أي (Rhematic/ Rhématique):، لتوضيح أكثر أنظر :السيمياتيات أو نظرية العلامات. ص. 34:

(73-Philosophical writings. P :103.

(74- Ibid. m p .

(75- Ibid. m p .

(76- Ibid. m p.

أيقونات

العدد الثالث

مجلة دورية محكمة، تعنى بنشر البحوث السيميائية

دعوة للنشر

ملف العدد

السيميائيات والسينما

قواعد النشر

- ترسل المقالات عبر البريد الإلكتروني.
- تكتب الهوامش في آخر الصفحة بنظام الإدراج غير ألي.
- يرفق المقال بملحق عن الخطاطات أو الصور الواردة في المقال.
- تخضع المواد للترتيب حسب الموضوعات وتعطى الأولوية للموضوعات ذات الصلة بملف العدد .
- تخضع المواد للتدقيق ويحق للمجلة إجراء التعديلات اللازمة.
- تعتذر المجلة عن إثبات الألقاب العلمية والدرجات الأكاديمية.
- تمنح للمشاركين في العدد، شهادات نشر مع نسخة رقمية عن العدد فقط.

عنوان المراسلات:
Otaha80@gmail.com
الهاتف:
00213775956369